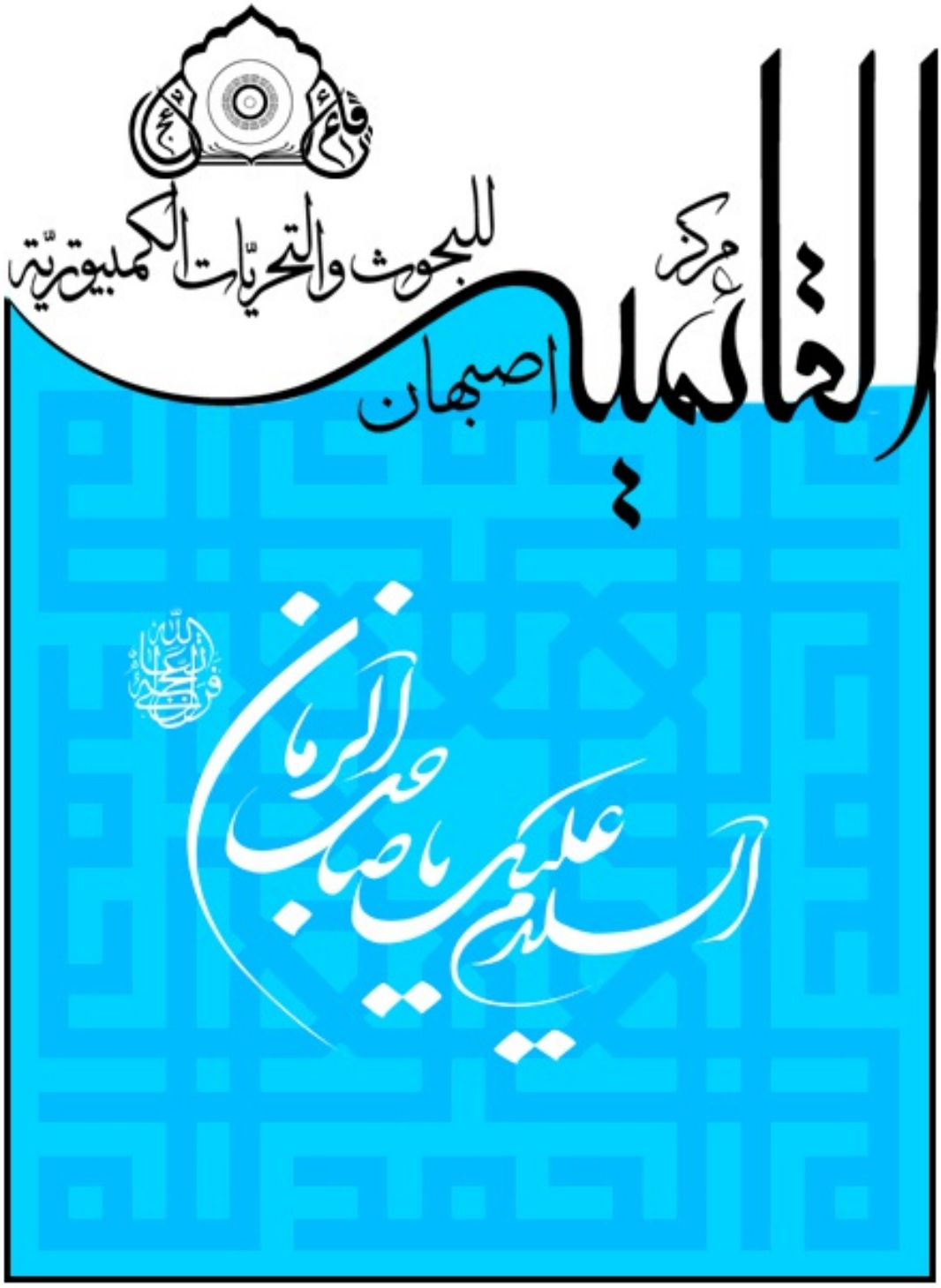

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة 13

اللعن في الإسلام

خليفة عبيد الكلباني العماني

دار الجنة البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللعن فى الاسلام

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

غير محدد.

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
اللعن فی الاسلام ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
اللعن فی القرآن الکریم ----- ۸
اشاره ----- ۸
اللعن قبل الإسلام و هو صادر من الأنبیاء و لیس من الله و أجازه الله تعالی ----- ۸
اللعن للکفار من الله تعالی ----- ۸
لعن أهل الکتاب من الله تعالی ----- ۸
لعن المنافقین من قبل الله تعالی ----- ۸
لعن الذین فی قلوبهم مرض ----- ۸
لعن الذین ارتدوا ----- ۹
اللعن مطلق لمن یرتکب هذه الأعمال بغض النظر عن معتقده ----- ۹
الیس هذا اللعن من الله و بما أنه یجوز لله ما لا یجوز إلی خلقه فکیف تجوزون انتم لأنفسکم باللعن ----- ۹
اللعن فی السنة المطهرة ----- ۹
من الذین لعنهم النبی ----- ۱۱
من الذین لعنهم النبی هو آکل الربا ----- ۱۲
من الذین لعنهم الله والرسول النائحة والمستمعة ----- ۱۲
من الذین لعنهم الله والرسول الراشی والمرتشی ----- ۱۲
ذکر حدیث جامع للأصناف التی لعنها النبی ----- ۱۳
قد یقول قائلهم بأن اللعن هنا غیر معین و بما انه غیر معین فلا مانع منه عندنا وانما الممنوع هو اللعن للشخص المعین بعینه أو باسمه فهذا نمنعه -- ۱۴
ولکن قد یرد سؤال من الطرف الآخر مفاده بان هناک روایة مانعة من لعن المعین و هی واردة فی مجموعة من المصادر وهی صحیحة عند القوم ----- ۱۴
نقل الأدلة الخاصة المجوزة للعن المعین ----- ۱۵

موقف الفقهاء من لعن المعین ----- ۲۰

پاورقی ----- ۲۳

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۶

اللعن فی الاسلام

اشارة

مؤلف: کلبانی العمانی، خلیفة عبید

موضوع اصلی: امامت

موضوع فرعی:

زبان: عربی

نوع مدرک: کتاب چاپی

محل نشر: بحرین، سنابس

ناشر: دارالعصمة

تاریخ نشر: ۱۴۲۸ ق، ۲۰۰۷ م

نوبت چاپ: اول

تعداد صفحات: ۸۱

قطع و اندازه: رقعی

نوع جلد: شومیز

محل در کتابخانه: ۶۲/۵/۰/۱۴

شماره اختصاصی: « ۱۴۶۹۵ »

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله والصلاة والسلام علی محمد واله الطاهرین. وبعد فأن هذه سلسلة کتبها الأخ العزیز الشیخ خلیفة بن عبید الکلبانی العمانی تتعلق بالمسائل الخلافیة التی تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلامیة عموما والتی کانت مثارا للحوار ولم تزل کذلک... وقد راعی المؤلف أن تکون میسرة لمختلف المستویات بعیدة عن التعقید والإطالة، ومع ذلک فانه جعلها مذیلة بالمصادر التاریخیة والحدیثیة التی اعتمدها أهل السنة دون ما تفرد به أتباع أهل البیت (ع) حتی تکون بالغة الحجة، قویة الدلالة.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتیجة تجربة عاشها المصنف وبذل فیها طاقته ووفق لأن یفتح للنور طریقا فیستضیء من کان یبحث عنه. وفی هذا الکتیب یسلط المصنف الضوء علی اللعن فی الإسلام بأسلوب مبسط بدیع نرجو لأن ینال إعجاب القاری، ولیسرح القاری عن نفسه حجاب التعصب ولیسرع الخطی حتی یصل للحقیقة وینجوبها... الناشر [صفحه ۳] بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی سید المرسلین سیدنا محمد وآله الطیبین الطاهرین وأصحابه المنتجبین. وبعد سلام علیکم ورحمة الله وبرکاته أساتذتی إخوانی وأخواتی الکرام. اسمحوا لی بان أقول لکم بان هذا الموضوع الذی سوف أتعرض إلیه الآن ما کان بنیتی أن أقوم بالکتابة فیه أبدا. وانما قد طرحته فی محاضرة فی أحد الأماکن وتعرضت حینها إلی آیتین وبعض الروایات لا أکثر. ولکن الذی حرکنی لکی أکتب فی هذا الموضوع بحثا أکثر إیضاحا وبیانا هو الهجوم العنیف الذی شن علی أحد الأعضاء المستبصرین. وهی الأستاذة الفاضلة شموخ الزهراء التی اختارت أهل [صفحه ۴] البیت علی غیرهم متحملة فی ذلک الأذی والمحنة فأجرها علی الله والنبی وأهل البیت وان شاء الله سوف تکون معهم یوم القیامة حین لا ینفع مال ولا بنون. وفقها الله وسدد للخیر خطاها وحشرها مع من تتولاه. وکان الهجوم بدرجة کبیرة ومن ضمن الهجوم أن صرح احدهم وقال لماذا أخذتی بمذهب اللعن. وقال بعضهم لماذا نترک

الاستغفار ونعمل باللعن بدلا منه. وعلى هذا سوف أقوم بمعالجة القضية وأدى ما هى نظرة الإسلام إلى اللعن وهل هو مطروح من قبل الإسلام المتمثل بالكتاب والسنة وعمل الصحابة أم لا؟ وهل اللعن فكرة إسلامية أم هو فكرة وأطروحة شيعية؟ وأسميت البحث الإسلام وجواز واللعن. وسوف تكون الانطلاقة بأذنه تعالى من القرآن الكريم الذى هو دستور الأمة الإسلامية. ولم أتعرض للتعريف لأن التعريف من اللعن لغة واضح وهو الطرد والإخزاء والابعاد والمراد هنا الطرد من رحمة الله تعالى. [صفحه ۵]

اللعن فی القرآن الکریم

اشاره

سؤال: وكيف ذلك أخى العزيز ومن أين سوف يكون كلامك فى القرآن الكريم؟ الجواب: سوف أبحث فى الآيات المتكلمة عن اللعن ما هى ولسان حال تلك الآيات إن شاء الله وسوف أترك التعليق للقارى الكريم وأصحاب العقول ليروا بأنفسهم الموقف القرآنى من اللعن ولن أتدخل أنا فى بيان أى آية من الآيات.

اللعن قبل الإسلام و هو صادر من الأنبياء و ليس من الله و أجازه الله تعالى

الآية الأولى: قوله تعالى:(لعن الذين كفروا من بنى اسراءيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون) [۱] .

اللعن للكفار من الله تعالى

الآية الثانية: قال تعالى: (ان الله لعن الكافرين و أعد لهم سعيرا) [۲] . [صفحه ۶] الآية الثالثة: قوله تعالى: (و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فَقليلا مَّا يؤمنون) [۳] . الآية الرابعه: قوله تعالى (ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا) [۴] .

لعن أهل الكتاب من الله تعالى

الآية الخامسة: قال تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم لعنهم و جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه...) [۵] . الآية السادسة: قال تعالى (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت) [۶] . الآية السابعة: قوله تعالى: (اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجد له نصيرا) [۷] الآية الثامنة: قوله تعالى: (يأيها الذين أوتوا الكتب ءامنوا بما نزلنا [صفحه ۷] مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت و كان أمر الله مفعولا) [۸] .

لعن المنافقين من قبل الله تعالى

الآية التاسعة: قوله تعالى: (وعد الله المنافقين و المنافقات و الكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم الله و لهم عذاب مقيم [۹] .

لعن الذين فى قلوبهم مرض

الآية العاشرة: قوله تعالى: (أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى ابصارهُم) [۱۰] .

لعن الذين ارتدوا

الآية الحادية عشر: قوله تعالى: (أولئك جزآؤهم أن عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين) [۱۱] . [صفحه ۸]

اللعن مطلق لمن يرتكب هذه الأعمال بغض النظر عن معتقده

الآية الثانية عشر: قوله تعالى: (ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله فى الدنيا و الأخرة لهم عذابا مهينا) [۱۲] . الآية الثالثة عشر: قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا و الأخرة و لهم عذاب عظيم) [۱۳] . الآية الرابعة عشر: قوله تعالى: (فمن حآجك فيه من بعد ما جآءك من العلم فقل تعالوا ندع أبنآءنا و أبنآءكم و نسآءنا و نسآءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) [۱۴] . الآية الخامسة عشر: قوله تعالى: (و من أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم و يقول الأشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) [۱۵] . الآية السادسة عشر: قوله تعالى: (والذين ينقضون عهد الله من بعد [صفحه ۹] ميثاقه و يقطعون مآ أمر الله به أن يوصل و يفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار) [۱۶] . الآية السابعة عشر: قوله تعالى: (و من يقتل مؤمنا متعمدا فجزآؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذابا عظيما) [۱۷] . الآية الثامنة عشر: قوله تعالى:(ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) [۱۸] . [صفحه ۱۰]

اليس هذا اللعن من الله و بما أنه يجوز لله ما لا يجوز إلى خلقه فكيف تجوزون انتم لأنفسكم باللعن

الجواب: أعتقد بان الإشكال فى اتجاهين الأول أصل جواز اللعن والثانى لماذا لا نبدله بالاستغفار. فنجد بان الله لم يبدل اللعن بالاستغفار فلو كان الموقع هنا أفضلية للاستغفار لعمله الله لأنه أحكم الحكماء وأخبرنا بذلك ولكنه جل وعلا بين لنا أفضلية اللعن لهؤلاء. وأجاز لأنبيائه اللعن كما مر فى الآية الأولى وبين فى آيات أخر جواز اللعن لغير الأنبياء. بقوله ويلعنهم اللاعنون فلو كان اللعن مخصوصا به تعالى لما أجاز للاعنين باللعن؛ بل أننا نجد تصريحا وأمرا منه تعالى للناس باللعن فى بعض الآيات مثل هذه الآية قوله تعالى: (أولئك جزآؤهم أن عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين) [۱۹] . بعد أن نقلت لكم فى ما مضى الموقف القرآنى من اللعن وأن القرآن الكريم لعن مجموعة من الأفراد ومنهم المسلمين الذين يحملون صفات معينة كالظلم وما شاكلة.

اللعن فى السنة المطهرة

فسوف أنتقل الآن إلى أقوال النبى(ص) ومواقفه من اللعن وسوف أختار مجموعة من الأقوال عنه (ص) وأبين كيف أنه تبنى اللعن ضد مجموعة من القبائل والأمم والأفراد؟ [صفحه ۱۱] وأترك الحكم للقارى الكريم هو الذى يصدر الحكم على ذلك وهو الذى يقول لنا عن الموقف الإسلامى اتجاه اللعن. ففى المستدرك للحاكم ": قوله (ص) ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبى مجاب... إلى أن يقول (ص) والمستحل من عترتى ما حرم الله [" ۲۰] . وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب ": وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله (ص) قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله عزوجل والمكذب بقدر الله والمتسلط على أمتى بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتاركك السنة. رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد ولا أعرف له علة [" ۲۱] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": عن عائشة أن رسول الله (ص) قال ستة لعنتهم ولعنهم [صفحه ۱۲] الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله عزوجل والمكذب بقدر الله عزوجل والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتاركك السنة رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة

فيه ضعف وضعفه يحيى بن معين فى رواية ووثقه فى أخرى وقال أبوحاتم صالح الحديث ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ["۲۲] . وفى مجمع الزوائد أيضا ": وعن عائشة أن رسول الله (ص) قال ستة لعنتهم وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لمحارم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله وتارك السنة رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان [" ۲۳] . وقال الفاكهى فى أخبار مكة ": حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال ثنا إسحاق الفروى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن أبى بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله (ص) ستة لعنتهم ولعنهم الله عزوجل وكل نبى مجاب المكذب بقدر الله والزائد بكتاب [صفحه ۱۳] الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذل الله والمستحل لحرم الله والتارك لسنتى والمستحل من عترتى ما حرم الله [" ۲۴] . وقال البخارى فى صحيحه ": اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ثم قال رسول الله (ص) اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهى أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان يجرى نجلا تعنى ماء آجنا [" ۲۵] . وفى البخارى أيضا ": حدثنا يحيى بن عبدالله السلمى أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله (ص) إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شىء إلى قوله فإنهم ظالمون. [" صفحه ۱۴ "] وعن حنظلة بن أبى سفيان سمعت سالم بن عبدالله يقول كان رسول الله (ص) يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام [" ۲۶] . وقال أيضا ": حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله (ص) إذا رفع رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده رواه إسحاق بن راشد عن الزهرى ". " حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا بن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله (ص) كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك وكان يقول فى بعض صلاته فى صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب [" ۲۷] . [صفحه ۱۵] وقال مسلم فى صحيحه ": حدثنى أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا بن وهب أخبرنى يونس بن يزيد عن بن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنهما سمعا أبا هريرة يقول كان رسول الله (ص) يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسنى يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله [" ۲۸] . وقال أيضا ": حدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح المصرى قال حدثنا بن وهب عن الليث عن عمران بن أبى أنس عن حنظلة بن على عن خفاف بن إيماء الغفارى قال قال رسول الله (ص) فى صلاة اللهم العن بنى لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله غفارغفر الله لها وأسلم سالمها الله". " وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وبن حجر قال بن أيوب حدثنا إسماعيل قال أخبرنى محمد وهو بن عمرو عن خالد بن عبد [صفحه ۱۶] الله بن حرملة عن الحارث بن خفاف أنه قال قال خفاف بن إيماء ركع رسول الله (ص) ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بنى لحيان والعن رعلا ـ وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك [" ۲۹] . وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ": وفى رواية البخارى له عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكره وزاد بعد شعر بلال ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا إلى أرض الوباء [" ۳۰] . وقال العاصمى فى سمط النجوم ": ثم يقول اللهم العن عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا إلى أرض الوباء [" ۳۱] . وراجع هذه الأخبار وما فى مثلها فى المصادرالتالية:

الفردوس بمأثور الخطاب ج ۱ ص:۵۰۳ ورياض الصالحين [صفحه ۱۷] ج: ۱ ص:۳۵۶ ومجمع الزوائد ج:۲ ص:۱۳۸ والآحاد والمثانى ج: ۵ ص:۳۰۰ والإصابة فى تمييز الصحابة ج:۴ ص: ۱۲۶

من الذين لعنهم النبى

قال الشوكانى فى نيل الأوطار ": وفى الباب عن بن عباس نحوه رواه أحمد وفيه ضعف لأجل بن لهيعة والراوى عن بن عباس مبهم وعن سعد بن أبى وقاص فى علل الدار قطنى. وعن أبى هريرة رواه مسلم فى صحيحه بلفظ اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذى يتخلى فى طريق الناس أو ظلهم وفى رواية لابن حبان وأفنيتهم وفى رواية بن الجارود أو مجالسهم وفى لفظ للحاكم من سل سخيمته أى غائطه على طريق عامرة من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين واسناده ضعيف قال الحافظ بن حجر وفى ابن ماجة عن جابر بإسناد حسن مرفوعا إياكم والتعريس على جواد الطريق فإنها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن [" ۳۲] . وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار ": واتقوا الملاعن هى جمع ملعنة وهى المواضع التى يرتفق [صفحه ۱۸] بها الناس فيلعنون من يحدث بها ويمنع من الرفق بها كمواضع الظل وضفة الماء وقارعة الطريق وشبه ذلك ومنه فى الحديث الآخر اتقوا اللاعنين ويروى اللعانين على التثنية فيهما سميا بذلك لأنهما سبب لعن الناس لمن فعل ذلك فيهما قوله فى اللعان فذهبت لتلتعن وعند الطبرى والأسدى فى حديث ابن أبى شيبة ليلعن بضم الياء وفتح اللام وكسر العين مشددة وفيه ثم لعن فى الخامسة وكلها صحيحات المعانى أى كرر اللعنة كما جاءت به الشريعة [" ۳۳] . وقال ابن الأثير فى النهاية فى غريب الأثر ": لعن (ه) فيه اتقوا الملاعن الثلاث هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهى أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فإذا مر بها الناس لعنوا فاعلها ". " ومنه الحديث اتقوا اللاعنين أى الأمرين الجالبين للعن الباعثين للناس عليه فإنه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا" [۳۴] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: [صفحه ۱۹ "] وعن حذيفة بن أسيد أن النبى (ص) قال من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبى هريرة أفتيتنا فى كل شىء يوشك أن تفتينا فى الخراء فقال سمعت رسول الله (ص) يقول من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قلت رواه الطبرانى فى الأوسط وله فى الصحيح اتقوا اللعانين وفيه محمد بن عمرو الأنصارى ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات [" ۳۵] . وقال الصنعانى فى سبل السلام": وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) اتقوا اللعانين الذى يتخلى فى طريق الناس أوظلهم رواه مسلم. ("وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) اتقوا اللاعنين) بصيغة التثنية وفى رواية مسلم قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال (الذى يتخلى فى طريق الناس أوفى ظلهم رواه مسلم). قال الخطابى يريد باللاعنين الأمرين الجالبين للعن الحاملين للناس عليه والداعيين إليه وذلك أن من فعلهما لعن وشتم يعنى أن عادة الناس لعنه فهو سبب فانتساب اللعن إليهما من المجاز [صفحه ۲۰] العقلى قالوا وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون فاعل بمعنى مفعول فهو كذلك من المجاز العقلى. والمراد بالذى يتخلى فى طريق الناس أى يتغوط فيما يمر به الناس فإنه يؤذيهم بنتنه واستقذاره ويؤدى إلى لعنه فإن كان لعنه جائزا فقد تسبب إلى الدعاء عليه بإبعاده عن الرحمة وان كان غير جائز فقد تسبب إلى تأثيم غيره بلعنه. فإن قلت فأى الأمرين أريد هنا قلت أخرج الطبرانى فى الكبير بإسناد حسنه الحافظ المنذرى عن حذيفة بن أسيد أن النبى (ص) قال من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم. وأخرج فى الأوسط والبيهقى وغيرهما برجال ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصارى وقد وثقه بن معين من حديث أبى هريرة سمعت رسول الله (ص) يقول من سل سخيمته على طريق من طرق الناس المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. والسخيمة بالسين المفتوحة المهملة والخاء المعجمة فمثناة تحتية العذرة فهذه الأحاديث دالة على استحقاقه اللعن [" ۳۶] . وقال أيضا: [صفحه ۲۱ "] وأخرج فى الأوسط والبيهقى وغيرهما برجال ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصارى وقد وثقه بن معين من

حدیث أبی هریرة سمعت رسول الله (ص) یقول من سل سخیمته علی طریق من طرق الناس المسلمین فعلیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین. " وراجعوا مثل هذه الروایات فی المصادر التالیة: لسان العرب ج:۱۳ ص:۳۸۹ والترغیب والترهیب ج: ۱ ص:۸۰ ورياض الصالحين ج: ۱ ص:۳۹۹ والمغنی ج: ۱ ص:۱۰۸ والترغیب والترهیب ج:۱ ص:۸۱.

من الذین لعنهم النبی هو آکل الربا

والیکم هذه الروایات: ففی صحیح البخاری ": حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنی محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون بن أبی جحیفة عن أبیه أنه اشتری غلاما حجاما فقال إن النبی (ص) نهی عن ثمن الدم وثمن الکلب وکسب البغی ولعن آکل الربا وموکله والواشمة والمستوشمة والمصور [" ۳۷] . [صفحه ۲۲] وفی صحیح مسلم ": حدثنا عثمان بن أبی شیبة واسحاق بن إبراهیم واللفظ لعثمان قال إسحاق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جریر عن مغیرة قال سأل شباک إبراهیم فحدثنا عن علقمة عن عبدالله قال لعن رسول الله (ص) آکل الربا ومؤکله قال قلت وکاتبه وشاهدیه قال إنما نحدث بما سمعنا [" ۳۸] . وفیه أیضا ": حدثنا محمد بن الصباح وزهیر بن حرب وعثمان بن أبی شیبة قالوا حدثنا هشیم اخبرنا أبوالزبیر عن جابر قال لعن رسول الله (ص) آکل الربا وموکله وکاتبه وشاهدیه وقال هم سواء [" ۳۹] . وراجع هذه المصادر: الترغیب والترهیب ج: ۱ ص: ۳۰۶ والفردوس بمأثور الخطاب ج:۱ ص:۴۱۸ ورياض الصالحين ج:۱ ص: ۳۵۵ ورياض الصالحين ج: ۱ ص:۳۶۹ وشعب الإیمان ج:۴ ص: ۳۹۱ وسبل السلام ج: ص ۶ و۳ ص:۳۷ ونیل الأوطار ج: ۵ ص:۲۹۶. [صفحه ۲۳]

من الذین لعنهم الله والرسول النائحة والمستمعة

قال الصنعانی فی سبل السلام ": وعن أبی سعید الخدری رضی الله عنه قال لعن رسول الله (ص) النائحة والمستمعة أخرجه أبو داود النوح هو رفع الصوت بتعدید شمائل المیت ومحاسن أفعاله. والحدیث دلیل علی تحریم ذلک وهو مجمع علیه [" ۴۰] . وقال ابن قایمازالذهبی فی الکبائر": وعن أبی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله (ص) اثنتان فی الناس هما بهم کفر الطعن فی الأنساب والنیاحة علی المیت رواه مسلم وعن أبی سعید الخدری رضی الله عنه قال لعن رسول الله (ص) النائحة والمستمعة رواه أبوداود وعن ۱ أبی بردة قال وجع أبوموسی الأشعری فغشی علیه ورأسه فی حجر امرأة من أهله فأقبلت تصیح برنة فلم یستطع أن یرد علیها فلما أفاق قال أنا بریء مما بری منه رسول الله (ص [") ۴۱] . [صفحه ۲۴] وراجعوا المصادر التالیة: شعب الإیمان ج:۷ ص:۲۴۰ والمغنی ج:۲ ص:۲۱۳ والذخیرة فی محاسن أهل الجزیرة ج:۲ ص:۴۴۶ وتفسیر ابن کثیرج:۴ ص:۳۵۷ والروض المربع ج: ۱ ص:۳۵۸، وکتب ورسائل وفتاوی ابن تیمیة فی الفقه ج:۲۴ ص:۳۸۲، وسنن أبی داود ج:۳ ص:۱۹۳ وسنن البیهقی الکبری ج:۴ ص:۶۳ ومجمع الزوائد ج:۳ ص:۱۳.

من الذین لعنهم الله والرسول الراشی والمرتشی

قال المنذری فی الترغیب والترهیب ": عن عبدالله بن عمرو رضی الله عنهما قال لعن رسول الله (ص) الراشی والمرتشی رواه أبوداود والترمذی وقال حدیث حسن صحیح. وابن ماجه ولفظه قال رسول الله (ص) لعنة الله علی الراشی والمرتشی وابن حبان فی صحیحه والحاکم وقال صحیح الإسنا د [" ۴۲] . [صفحه ۲۵] وقال الدیلمی فی الفردوس ": عبد الرحمن بن عوف لعن الله الآکل والمطعم الرشوة ثوبان لعن الله الراشی والمرتشی والرائش یعنی الذی یمشی بینهما [" ۴۳] . وقال ابن حجر فی المطالب العالیة ": قال وحدثنا مروان بن معاویة عن إسحاق بن یحیی عن أبی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضی الله عنهما قالت لعن رسول الله الراشی والمرتشی رواه أبویعلی عن أحمد بن منیع. وقال البزار لا نعلمه عن عائشة رضی الله عنهما إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق

بن يحيى وهو لين [" ۴۴] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": عن ثوبان قال لعن رسول الله (ص) الراشى والمرتشى والرائش يعنى الذى يمشى بينهما رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبوالخطاب وهو مجهول وعن عائشة قالت لعن رسول الله (ص) الراشى والمرتشى رواه البزار وأبو يعلى وفيه اسحاق بن [صفحه ۲۶] يحيى بن طنحة وهو متروك وعن عبدالرحمن ابن عوف قال قال رسول الله (ص) الراشى والمرتشى فى النار رواه البزار وفيه من لم أعرفه وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله (ص) الراشى والمرتشى فى النار قلت له فى السنن لعن الله الراشى والمرتشى رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات وعن أم سلمة أن رسول الله (ص) قال لعن الله الراشى والمرتشى فى الحكم رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات [" ۴۵] . وراجع المصادر التالية: الكبائرج: ۱ ص: ۱۳۱ وص ۱۳۲ وشعب الإيمان ج:۴ ص: ۳۹۰ والمغنى ج: ۱۰ ص: ۱۱۸ ونيل الأوطار ج:۹ ص: ۱۷۰ والنهاية فى غريب الأثر ج:۲ ص:۲۲۶ وأحكام القرآن للجصاص ج:۴ ص: ۸۵ والمبسوط للسرخسى ج:۱۴ ص:۸ والسيل الجرار للشوكانى ج:۴ ص: ۳۰۰ والمستدرك على الصحيحين ج:۴ ص: ۱۱۵ وصحيح ابن حبان ج: ۱۱ ص: ۴۶۷ وسبل السلام ج:۳ ص:۴۳ والترغيب والترهيب ج:۳ ص:۱۲۵.

ذكر حديث جامع للأصناف التى لعنها النبى

وأما الآن فسوف أنقل هذا النقل الجامع لمن لعنهم النبى (ص) من كتاب الكبائر لابن قايماز الذهبى: [صفحه ۲۷ "] وثبت عن رسول الله (ص) أنه قال لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه وانه قال لعن الله المحلل والمحلل له وأنه قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة فالواصلة هى التى تصل شعرها والمستوصلة هى التى يوصل لها والنامصة هى التى تنتف الشعر من الحاجبين والمتنمصة التى يفعل بها ذلك وأنه (ص) لعن الصالقة والحالقة والشاقة فالصالقة هى التى ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة هى التى تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة هى التى تشق ثيابها عند المصيبة. وأنه (ص) لعن المصورين وأنه لعن من غير منار الأرض أى حدودها وأنه قال لعن الله من لعن والديه ولعن من سب أمه. وفى السنن أنه قال لعن الله من أضل أعمى عن الطريق ولعن الله من أتى بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط. وأنه لعن من أتى كاهنا أو أتى امرأة فى دبرها ولعن النائحة ومن حولها ولعن من أم قوما وهم له كارهون ولعن الله امرأة باتت وزوجها عليها ساخط. ولعن رجلا سمع حى على الصلاة حى على الفلاح ثم لم يجب ولعن من ذبح لغير الله ولعن السارق ولعن من سب الصحابة ولعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ولعن المتشبهين من [صفحه ۲۸] الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. ولعن المرأة تلبس لبسة الرجل والرجل يلبس لبسة المرأة ولعن من سل سخيمته على الطريق يعنى تغوط على طريق الناس ولعن السلتاء والمرأة السلتاء التى لا تخضب يديها والمرأة التى لا تكتحل ولعن من خبب امرأة على زوجها أو مملوكا على سيده يعنى أفسدها أو أفسده ولعن من أتى حائضا أو امرأة فى دبرها ولعن من أشار الى أخيه بحديدة. ولعن مانع الصدقة يعنى الزكاة ولعن من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه ولعن من كوى دابة فى وجهها ولعن الشافع والمشفع فى حد من حدود الله إذا بلغ الحاكم ولعن المرأة إذا خرجت من دارها بغير إذن زوجها ولعنها إذا باتت هاجرة فراش زوجها حتى ترجع. ولعن تارك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إذا أمكنه ولعن الفاعل والمفعول به يعنى اللواط ولعن الخمرة وشاربها وساقيها ومستقيها وبائعها ومبتاعها عاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها والدال عليها وقال (ص) ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوة المكذب بقدر الله والزائد فى كتاب الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى ولعن [صفحه ۲۹] الزانى بامرأة جاره ولعن ناكح يده ولعن ناكح الأم وبنتها ولعن الراشى والمرتشى فى الحكم والرائش يعنى الساعى بينهما ولعن من كتم العلم ولعن المحتكر ولعن من أخفر مسلما يعنى خذله ولم ينصره ولعن الوالى إذا لم يكن فيه رحمة ولعن المتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء ولعن راكب الفلاة وحده ولعن من أتى بهيمة نعوذ بالله من لعنته ولعنة رسوله [" ۴۶] . والآن وبعد نقل كل هذا الكم الهائل من الروايات والآيات التى تصرح بلعن أصحاب هذه الصفات ماذا يبقى عند القوم من الرد ياترى؟

قد يقول قائلهم بأن اللعن هنا غير معين و بما انه غير معين فلا مانع منه عندنا وانما الممنوع هو اللعن للشخص المعين بعينه أو باسمه فهذا نمنعه

أقول إذا صرفنا هذه الأحكام عن المصاديق وأبقيناها فقط فى المفاهيم. فعند ذلك يلزمنا أن نقول بأن كل الأحكام وليس اللعن فقط المتوجهة بالعناوين لا يجوز لنا أن نطبقها على المصاديق (الأفراد). [صفحه ۳۰] مثال حكم الزنا فإنه لم يرد بخصوص شخص معين وانما ورد باسم الزانى والزانية. وكذلك السارق والسارقة وبقية الأحكام الأخرى وبهذا نكون قد حكمنا بتعطيل كل الأحكام الشرعية لأنها لم تكن خاصة بالأفراد وانما هى متعلقة بالعنوان والمفهوم. ويضاف إلى ذلك بإن المفهوم لا وجود له أصلا فى الخارج فيكون الحكم باللعن والجلد والرجم وقطع اليد وغيرها باطلة. لأنها تعلقت بأمر عقلى لا وجود له فى الخارج وانما وجوده بوجود أفراده ومصاديقه فقط. فإن كان الحكم خاصا بالمفهوم فلا وجود له وان قلنا بأنه ينحل وينتقل للمصاديق وهو الصحيح فعند ذلك يصبح لدينا جواز اللعن والا فتكون كل أقوال النبى لغوا لعدم الفائدة ولعدم وجود متعلق للحكم فى الخارج. ومع ذلك فلا مانع لدينا من إغلاق الطريق على القوم ونقل مجموعة من الروايات الصادرة من النبى (ص) فى مجاميع معينة وفى أفراد معينين. حتى لا يكون هناك أى عذر لأى شخص على الإطلاق. وسوف أبتدى الآن بنقل هذه الروايات. [صفحه ۳۱]

ولكن قد يرد سؤال من الطرف الآخر مفاده بان هناك رواية مانعة من لعن المعين و هى واردة فى مجموعة من المصادر وهى صحيحة عند القوم

قال فى البخارى ": حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث قال حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا على عهد النبى (ص) كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله (ص) وكان النبى (ص) قد جلده فى الشراب فأتى به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر مايؤتى به فقال النبى (ص) لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله [" ۴۷] . وقال البيهقى فى شعب الايمان ": أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس بن يعقوب هو الأصم حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رجلا على عهد رسول الله (ص) كان اسمه عبدالله وكان يلقب خمارا وكان يضحك رسول الله (ص) وكان رسول الله (ص) قد جلده فى الشراب فأتى به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر [صفحه ۳۲] ما يؤتى به فقال رسول الله لا تلعنه فوالله ما علمت إنه ليحب الله ورسوله رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير عن الليث وهذا تصحيح قوله أبى عثمان صادق فى حبه مقصر فى حقه فإنه مع شربه سماه محبا والله أعلم [" ۴۸] . الجواب: أقول ومن الله التوفيق والتسديد ولن أناقش السند لان الرواية عند القوم تجاوزت القنطرة لان الراوى البخارى وكل ما يرويه فهو صحيح. ولكن أقول إن فى هذه الرواية أكثر من موقف يحتاج إلى التأمل: أولا: فإن هذه الرواية تعارض الروايات والآيات المتقدمة والتى فهم منها الفقهاء جواز لعن المعين وسوف يأتينا موقف بعضهم. ثانيا: الرواية لا يوجد فيها نهى مطلق وانما نهى خاص لذلك الشخص لان النبى (ص) لم يقول لا تلعنوا. وانما علل عدم جواز لعنه لأنه يحب الله والرسول فكل من يحب الله والرسول يمكن أن نخرجه من جواز اللعن. [صفحه ۳۳] وعلى هذا فانه يجوز لعن الذين لا يحبهم الله؛ وهم طوائف منهم: قال تعالى: (ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) [۴۹] . وقال تعالى: (ان الله لا يحب من كان خوانا أثيما) [۵۰] . وقال تعالى: (و الله لا يحب المفسدين) [۵۱] . وقال تعالى: (ان الله لا يحب المعتدين) [۵۲] . وقال تعالى: (انه لا يحب المسرفين) [۵۳] . وقال تعالى: (ان الله لا يحب الخآئنين) [۵۴] . وقال تعالى: (انه لا يحب المستكبرين) [۵۵] . وقال تعالى: (انه لا يحب الظالمين) [۵۶] . [صفحه ۳۴] فهذه الطوائف كلها خارجة عن الرواية لان الحب أمر تبادلى بين المحب والمحبوب فكل شخص لا يحبه الله قطعا لا يحبه الرسول وعليه نستكشف من ذلك عدم محبته لله وللرسول

فيبقى تحت العموم لأن التعليل غير متوفر بحقه. ثالثا: ما يرد على الرواية إن الصحابة بادروا إلى اللعن لذلك الشخص فلو كان لعن المعين غير جائز لما لعنوا. وسوف يأتى رد آخر للعلماء على هذه الرواية وقالوا بأن اللعن كان بعد القصاص فنهاهم النبى (ص) عن ذلك لأنه قد أقتص منه. ثم إننا وجدنا النبى (ص) لم ينه عن ذلك مطلقا وانما نهى بالتعليل فهذه الرواية دالة على جواز لعن المعين لعدم النهى المطلق فيها. رابعا: فإن الرواية تعارض الروايات الخاصة وليست العامة فقط. فهناك مجموعة من الروايات الخاصة بلعن المعين وهى صحيحة السند لأنها مروية فى الصحاح أو عن الثقاة. فلا يمكن لرواية واحدة بأن تعارض الآيات والروايات العامة وتعارض الروايات الخاصة باللعن المعين وتخالف عمل الصحابة وفتوى الفقهاء فنعمل بها ونترك غيرها. [صفحه ۳۵] فأما أن نسقطها عن الاعتبار أو أن نقول بأنها خاصة بذلك الرجل أو بمن يتمتع بتلك الصفة فقط.

نقل الأدلة الخاصة المجوزة للعن المعين

واما الآن فسوف نبتدى فى الأدلة الخاصة منها: ففى البخارى ": حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله (ص) إذا رفع رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده رواه إسحاق بن راشد عن الزهرى ". " حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا بن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله (ص) كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك وكان يقول فى بعض صلاته فى صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب [" ۵۷] . [صفحه ۳۶] سؤالى هنا بأن هذا اللعن من النبى (ص) لمن؟ أليس هذا اللعن لعنا معين أم لا؟ صحيح بأن الملعون هنا من الشخصيات الكبيرة المرموقة ولذلك قيل عنهم فلان وفلان وفلان. ونحن لا يهمنا منهم الذين لعنهم النبى (ص) الذى يهمنا انه لعن لمعين وليس لعنوان. فهل كلامى صحيح أم لا؟ وهذا مورد آخر من اللعن من الرسول (ص) وهو موجه للمسلمين بلا إشكال بخلاف المورد الأول فيحتمل أن يقول البعض بأنه موجه للمشركين. ولكن هنا لا مجال لهذا الاحتمال على الإطلاق. واليكم ذلك الآن. ففى صحيح مسلم ": حدثنا زهير بن حرب حدثنا أبو أحمد الكوفى حدثنا الوليد بن جميع حدثنا أبوالطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة فأل فقال له القوم أخبره إذ سألك قال كنا نخبر أنهم [صفحه ۳۷] أربعة عشر فإن كنت منهم فتد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادى رسول الله (ص) ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان فى حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقنى إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ" [۵۸] . فلاحظوا بأن الرسول (ص) قد لعن الأشخاص الذين سبقوه إلى الماء وهم معينون معروفون وهم من المسلمين بلا إشكال والرواية صحيحة السند لأنها فى مسلم. وأضيف إليها مصادر أخرى. ففى مجمع الزوائد للهيثمى ": وعن ابى الطفيل قال لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى (ص) إن الماء قليل فلا يسبقنى إليه أحد فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أرمن ترجمهما وعن عبدالله بن عثمان بن خثيم قال دخلت على أبى الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لأغتنمن ذلك منه فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله (ص) من هم سمهم من هم قال فهم أن يخبرنى بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله (ص) قال اللهم [صفحه ۳۸] إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة رواه أحمد ورجاله ثقات [" ۵۹] . فهنا الصورة واضحة أيها المستشكل فان الرواية تقول بأن أبا الطفيل كان عارفا بأسمائهم. والرواية موثقة وهذا دليل صريح صحيح يدل على أن النبى (ص) قد لعن مجموعه من المسلمين وهم معروفون لدى مجموعه من الصحابة منهم أبو الطفيل. فأين القول بأنه لا يجوز لعن المعين يا ترى أليس الذى يمنع يكون قد رد

على الرسول (ص)؟! والراد على الرسول راد على الله؟ والله يقول وما أتاكم الرسول فخذوه. واما الآن فسوف أنقل أسماء من لعنهم النبى (ص) بالاسم وهذه الروايات هى: ففى الفردوس بمأثور الخطاب للديلمى ": اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث ابن هشام اللهم العن صفوان بن أمية [" ۶۰] . وقال الشوكانى فى نيل الأوطار: [صفحه ۳۹ "] وفى رواية للترمذى قال قال رسول الله (ص) يوم أحد اللهم العن أباسفيان اللهم العن الحرث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية [" ۶۱] . وفى كتاب نظرية عدالة الصحابة لأحمد حسين يعقوب ": قال: قال الحلبى فى رواية: صار (ص) يقول: (اللهم العن فلانا وفلانا ["] ۶۲] . وأضاف أيضا ": حيث قال: وقال السيوطى وأخرج أحمد والخارى والترمذى والنسائى وابن جرير والبيهقى فى الدلائل عن ابن عمر قال: قال رسول الله(ص) يوم أحد: (اللهم العن أباسفيان، اللهم العن الحرث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو واللهم العن صفوان بن أمية) قال السيوطى. وأخرج الترمذى وصححه ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عمر قال: كان النبى (ص) يدعو على أربعة نفر وكان يقول فى صلاة الفجر: (اللهم العن فلانا وفلانا ["] ۶۳] . [صفحه ۴۰ "] وأخرج نصر بن مزاحم المنقرى عن عبد الغفار بن القاسم عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبل أبوسفيان ومعه معاوية، فتال رسول الله(ص):(اللهم العن التابع والمتبوع، اللهم عليك بالأقيص) فقال ابن براء للأبيه: من الاقيص قال: معاوية [" ۶۴ "] . وأخرج نصر عن على بن الأقمر فى آخر حديثه قال: فنظر رسول الله إلى أبى سفيان وهو راكب ومعاوية وأخوه أحدهما قائد والآخر سائق، فلما نظر إليهم رسول الله (ص) قال:(اللهم العن القائد والسائق والراكب)، قلنا أنت سمعت رسول الله؟ قال: نعم والا قصمت أذناى [" ۶۵] . وفى تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ": أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى أخبرنا أبو القاسم بن معاوية أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن الحسين الصوفى حدثنا محمد بن على بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن عمران بن ظبيان عن أبى تحيى حكيم قال: كنت جالسا مع عمار فجاء أبوموسى فقال ما لى ولك قال ألست أخاك قال ما أدرى إلا أنى سمعت رسول الله (ص) يلعنك [صفحه ۴۱] ليلة الجمل قال إنه قد استغفر لى قال عمار قد شهدت اللعن ولم اشهد الاستغفار [" ۶۶] . وقال ابن أبى جرادة الحلبى فى بغية الطلب فى تاريخ حلب ": أخبرنا أبوحفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال حدثنا ابو حامد محمد بن هارون قال حدثنا إسحق بن أبى إسرائيل قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السرى عن أبى صالح عن ابن عباس قال بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى على سرية ومعه فى السرية عمار بن ياسر قال فخرجوا حتى إذا أتوا قريبا من القوم الذين أرادوا أن يصبحوهم نزلوا فى بعض الليل قال وجاء القوم النذير فهربوا حيث بلغهم قال فأقام رجل منهم كان قد أسلم هو وأهل بيته فأمر أهله فتحملوا ثم قال قفوا حتى أسلم ثم جاء حتى دخل على عمار فقال يا أبا اليقظان إنى قد أسلمت وأهل بيتى فهل ذلك نافعى إن أنا أقمت فإن قومى قد هربوا حيث سمعوا بكم قال فقال له عمار فأقم فأنت آمن فانصرف الرجل هو أهله. [صفحه ۴۲] قال وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا فأخذ الرجل هو وأهله فقال له عمار لا سبيل لك على الرجل قد أسلم قال وما أنت وذاك أتجير على وانا الأمير قال نعم أجير عليك وأنت الأمير إن الرجل قد آمن ولو شاء أن يذهب كما ذهب أصحابه فأمره بالمقام لإسلامه فتنازعا فى ذلك حتى تشاتما فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله (ص) فذكرعمار الرجل وما صنع فأجاز رسول الله (ص) أمان عمار ونهى يومئذ أن يجير أحد على أمير فتشاتما عند رسول الله (ص) فقال خالد يا رسول الله أيشتمنى هذا العبد عندك أما والله لولاك ما شتمنى فقال رسول الله (ص) كف يا خالد عن عمار فإنه من يبغض عمارا يبغضه الله عزوجل ومن يشتم عمارا يشتمه الله عزوجل ومن يلعن عمارا يلعنه الله عزوجل ثم قام عمار فولى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضى ونزلت هذه الآية (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر مِنكمَ) [۶۷] [۶۸] . وفى تاريخ دمشق لابن عساكر ": أخبرنا أبوغالب أحمد بن الحسن أخبرنا محمد بن أحمد بن الآبنوسى أخبرنا على بن عمر الحافظ حدثنا ابو محمد عبدالله [صفحه ۴۳] بن الهيثم بن خالد الخياط الطيبى ومحمد بن مخلد قالا حثنا أبو محمد عبدالله بن الهيثم بن خالد الخياط الطيبى ومحمد بن مخلد قالا حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا الحكم بن ظهير

عن السدى عن أبى صالح عن ابن عباس قال: بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد بن المغيرة فى سرية قال ومعه فى السرية عمار بن ياسر إلى حى من قريش أوقيس حتى إذا دنوا من القوم جاءهم النذير فهربوا وثبت رجل منهم كان قد أسلم هووأهل بيته فقال لأهله كونوا على رجل حتى آتيكم قال فانطلق حتى دخل فى العسكر فدخل على عمار بن ياسر فقال يا أبا اليقظان إنى قد أسلمت وأهل بيتى فهل ذلك نافعى أم أذهب كما ذهب قومى قال فقال له عمارا قم فأنت آمن قال فرجع الرجل فأقام وصبحهم خالد بن الوليد فوجد القوم قد نذروا وذهبوا فأخذ الرجل فقال له عمار إنه ليس لك على الرجل سبيل إنى قد أمنته وقد أسلم قال وما أنت وذاك أتجير على وأنا الأمير قال نعم أجير عليك وأنت الأمير إن الرجل قد أسلم ولوشاء لذهب كما ذهب قومه قال فتنازعا فى ذلك حتى قدما المدينة فاجتمعا عند رسول الله (ص) فذكر عمار للنبى(ص) الذى كان من أمر الرجل فأجاز أمان عمار ونهى يومئذ أن يجير رجل على أمير فتنازع عمار وخالد عند رسول الله (ص) حتى تشاتما فقال خالد بن الوليد أيشتمنى هذا العبد عندك أما والله لا ولاك ما شتمنى قال فقال نبى الله (ص) كف با خالد عن عمار فإنه من يبغض عمارا يبغضه الله ومن يلعن عمارا يلعنه الله قال وقام عمار فانطلق فاتبعه خالد فأخذ [صفحه ۴۴] بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضى عنه قال وفيه نزلت (يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم ["] ۶۹] . فتلاحظ بان الكلام موجه لخالد لما لعن عمارا وسبه أليس كذلك؟ وفى سبل السلام للصنعانى: "وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى (ص) قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجىء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح [" ۷۰] . فاللعن هنا واضح على تلك الزوجة بذاتها وهو من باب اللعن المعين وفى تاريخ دمشق لابن عساكر ": أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا عبدالله بن عدى حدثنا أحمد بن الحسين الصوفى حدثنا محمد بن منصور الطوسى حدثنا أبو الجواب حدثنا سليمان بن قرم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر قال كان الحكم بن أبى [صفحه ۴۵] العاص يجلس إلى رسول الله (ص) وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله (ص) وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة. أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو على بن المذهب لفظا أنا أبوبكر بن مالك نا عبدالله بن أحمد حدثنى أبى نا ابن نمير نا عثمان بن حكيم عن أبى أمامة ابن سهل بن حنيف عن عبدالله بن عمرو قال كنا جلوسا عند النبى (ص) وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليحلقنى فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعنى الحكم [" ۷۱] . وقال أيضا ": وأخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد أخبرنا أبوبكر بن حمدون حدثنا أبوعثمان سعيد بن عبد الرحمن بن صفوان المصرى حدثنا شعيب عن الليث زاد وجيه بن سعد حدثنى أبى عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن سوقة عن الشعبى عن ابن الزبير قال قال رسول الله (ص) ولد الحكم ملعونون. هذا غريب والمحفوظ ما أخبرنا أبوالقاسم الحسين بن [صفحه ۴۶] الحسن بن محمد أخبرنا على بن محمد بن على قال قال قرىء على أبى نصر أحمد بن المظفر بن الطوسى الموصلى حدثكم عبدالله بن حيان ابن عبد العزيز الأزدى الموصلى حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية حدثنا على بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر يعنى الشعبى عن عبدالله بن الزبير أنه قال وهو على المنبر ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبى العاص وولده ملعونون على لسان محمد (ص). قرأنا على أبى عبدالله بن البنا عن أبى الحسن على بن محمد بن خزفة ح وعن أبى الحسين بن الآبنوسى أخبرنا أبوبكر بن بيرى قراءة قالا أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا ابن أبى خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى حدثنا عمرو بن هاشم الحسنى عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال سمعت عبدالله بن الزبير وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول ورب هذا البيت الحرام إن الحكم بن أبى العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله (ص). أنبأنا أبوعلى الحسن بن أحمد أخبرنا محمد بن عبدالله بن ريذة أخبرنا سليمان الطبرانى حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى حدثنا يحيى بن خالد بن حيان الرقى حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى حدثنا محمد بن فضيل وأحمد بن بشرعن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبى قال سمعت عبدالله بن الزبير وهو يطوف بالكعبة وهو يقول ورب هذه البينة للعن رسول الله (ص) [صفحه ۴۷] الحكم وما ولد [" ۷۲] . وقال أيضا ": قال وأخبرنا سليمان

حدثنا أحمد بن رشدين المصرى حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة عن الشعبى عن عبدالله بن الزبير قال أشهد لسمعت رسول الله (ص) يلعن الحكم وما ولد. أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم الفقيه أنا على بن محمد بن أبى العلاء قال قرىء على محمد بن عمر بن سليمان النصيبى قيل له حدثكم أحمد بن يوسف بن خالد حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبادة بن زياد حدثنا مدرك بن سليمان الطائى عن إسحاق بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت كان النبى (ص) فى حجرته فسمع حسا فاستنكره فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبى (ص) فلعنه النبى (ص) وما فى صلبه ونفاه [۷۳"] . وقال ابن حجر فى الإصابة ": وروى الفاكهى من طريق حماد بن سلمة حدثنا أبو سنان [صفحه ۴۸] عن الزهرى وعطاء الخراسانى أن أصحاب النبى (ص) دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبى العاص فقالوا يا رسول الله ما له قال دخل على شق الجدار وأنا مع زوجتى فلانة فكلح فى وجهى فقالوا أفلا نلعنه نحن قال كأنى أنظر إلى بنيه يصعدون منبرى وينزلونه فقالوا يا رسول الله ألا نأخذهم قال لا ونفاه رسول الله (ص [") ۷۴] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ": وعن عبدالله بن عمرو قال كنا جلوسا عند النبى (ص) وقد ذهب عمرو بن العاصى يلبس ثيابه ليلحقنى فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجا وداخلا حتى دخل فلان يعنى الحكم رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح [" ۷۵] . وبعد أن تبين لنا بأن النبى (ص) قد لعن مجموعة من الصحابة معروفين بأسمائهم وهم من المسلمين فلم يبق للمدافع أى وسيلة وأى حيلة أمام هذا الكم الكبير من الأدلة على اللعن العام والخاص. [صفحه ۴۹] وبعد هذا إلى أين سوف تتوجه وما هو الدليل الآخر الذى لديك على جواز اللعن الخاص أو المعين؟ الجواب: سوف يكون توجهى إلى الصحابة فهم قريبون من مصدر التشريع ولديهم اطلاع أكثر من غيرهم على مقاصد الشريعة. وسوف أتناول مجموعة من المصادر الدالة على لعن الصحابة لبعهم البعض منها. قال ابن الاثير ": وكان على إذا صلى الغداة يقنت فيقول اللهم العن معاوية وعمرا وأبا الأعور وحبيبا وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد فبلغ ذلك معاوية فكان إذا قنت سب عليا وابن عباس والحسن والحسين والأشتر. وقد قيل إن معاوية حضر الحكمين وانه قام عشية فى الناس فقال أما بعد من كان متكلما فى هذا الأمر فليطلع لنا قرنه [" ۷۶] . [صفحه ۵۰] وقال الطبرى ": وكان إذا صلى الغداة يقنت فيقول اللهم العن معاوية وعمرا وأبا الأعور السلمى وحبيبا وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد فبلغ ذلك معاوية فكان إذا قنت لعن عليا وابن عباس والأشتر وحسنا وحسينا [" ۷۷] . ولك أن تراجع المصادر التالية: أبويوسف فى الآثار ص ۷۱ ونصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ۳۰۲ وص ۶۳۶ ط مصر وابن حزم فى المحلى ج ۴ ص ۱۴۵ وغيرها من المصادر وقال ابن خلكان فى وفيات الأعيان ": فقال معاوية يا أحنف لقد أغضيت العين عن القذى وقلت فيما ترى وأيم الله لتصعدن المنبر ولتلعنه طوعا أوكرها، فقال له الأحنف يا أميرالمؤمنين إن تعفنى فهو خير لك وان تجبرنى فوالله لا تجرى به شفتاى أبدا قال قم فاصعد قال الأحنف أما والله مع ذلك لأنصفنك فى القول والفعل قال وما أنت قائل يا أحنف إن انصفتنى قال أصعد المنبر فأحمد لله تعالى بما هو أهله وأصلى على نبيه (ص) ثم أقول أيها الناس إن أميرالمؤمنين معاوية أمرنى أن ألعن عليا ألا [صفحه ۵۱] وان عليا ومعاوية اقتتلا واختلفا فادعى كل منهما انه مبغى عليه وعلى فئته فإذا دعوت فأمنوا رحمكم الله ثم اقول اللهم العن أنت وملائكتك وأنبياؤك وجميع خلقك الباغى منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية لعنا كثيرا أمنوا رحمكم الله يا معاوية لا أزيد على هذا حرفا ولا أنقص منه حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسى فقال معاوية إذن نعفيك أبا بحر. ومثل هذا ما قاله معاوية أيضا لعقيل بن أبى طالب رضى الله عنه إن عليا قد قطعك ووصلتك ولا يرضينى منك إلا أن تلعنه على المنبر قال أفعل قال فاصعد المنبر فصعد ثم قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس أمرنى أن ألعن على بن أبى طالب أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان فالعنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ثم نزل فقال له معاوية إنك لم تبين قال والله لا زدت حرفا ولا نقصت آخر والكلام على نية المتكلم [" ۷۸] . وقال ابن حنبل فى فضائل الصحابة ": حدثنا عبدالله بن الحسن الحرانى حدثنا أبو جعفر النفيلى حدثنا بن زياد الثقفى عن السدى قال قال على اللهم العن كل مبغض لنا قال وكل محب لنا غال [" ۷۹] . [صفحه ۵۲] وقال المقدسى فى البدء والتاريخ ": وروى أن عليا عليه السلام كان يقنت على معاوية إلى أن مات

ومعاويـة يلعن عليا وولده [" ۸۰] . وقال أيضا ": واما عبـدالله بن الزبير فامتنع بمكـة ولاذ بالكعبـة ودعا الناس إلى الشورى وجعل يلعن يزيـد وسـماه الفاسق المتكبر وقال لا يرضـى الله بعهـد معاويـة إلى يزيد وانما ذاك إلى عامة المسـلمين فأجابه الناس إلى ذلك ورأوا الحق فيه [" ۸۱] . وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ": فذكر أبو مخنف عن أبى حباب الكلبى أن عليا لما بلغه ما فعل عمرو كان يلعن فى قنوته معاوية وعمرو بن العاص وأبا الأعور السلمى وحبيب ابن مسلمة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد والوليد بن عتبة فلما بلغ ذلك معاوية كان يلعن فى قنوته عليا وحسـنا وحسينا وابن عباس والأشتر النخعى [" ۸۲] . وقال أيضا: [صفحه ۵۳"] وتوفى فى هـذه السنة محمـد بن يوسف الثقفى أخو الحجـاج وكـان أميرا على اليمن وكـان يلعن عليـا على المنـابر قيـل إنه أمر حجر المنـذرى أن يلعن عليـا فقـال بـل لعن الله من يلعن عليـا ولعنـة الله على من لعنه الله وقيـل إنه ورى فى لعنه فألله أعلم [" ۸۳] . وقال فى تاريـخ ابن خلـدون ": ورجع ابن عبـاس وشـريح إلى على بالخبر فكان يقنت إذا صـلى الغـداة ويقول اللهم العن معاويـة وعمرا وحبيبا وعبـد الرحمن بن مخلـد والضـحاك بن قيس والوليـد وأبـا الأـعور وبلغ ذلـك معاويـة فكان إذا أقنت يلعن عليا وابن عباس والحسـن والحسين والأشتر [" ۸۴] . وقال ابن كثير فى البدايـة والنهايـة ": ووصـلت النبال إلى هودج أم المؤمنين عائشة رضـى الله عنها فجعلت تنـادى الله الله يا بنى اذكروا يوم الحساب ورفعت يـديها تـدعو على أولئك النفر من قتلـة عثمان فضـج الناس معها بالـدعاء حتى بلغت الضـجة إلى على فقال ما هـذا فقالوا أم المؤمنين تـدعو على قتلة عثمان وأشـياعهم فقال اللهم العن قتلة عثمان [" ۸۵] . وقال ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: [صفحه ۵۴ "] فقتل عثمان فى الثالثة ولقيهم مقتل عثمان فقال حذيفة بن اليمان اللهم العن قتلته وشـتامه اللهم إنا كنا نعاتبه ويعاتبنا فاتخـذوا ذلك سـلما إلى الفتنـة اللهم لا تمتهم إلا بالسـيوف [" ۸۶] . وقال أيضا ": وكان على إذا صـلى الغـداة يقنت فيقول اللهم العن معاويـة وعمرا وأبا الأعور وحبيبا وعبـد الرحمن بن خالـد والضـحاك بن قيس والوليد فبلغ ذلك معاوية فكان إذا قنت سب عليا وابن عباس والحسن والحسين والأشتر [" ۸۷] . وقال ابن الجوزى فى المنتظم ": فقالت عائشة خل يا كعب عن البعير وتقـدم بكتـاب الله عز وجل فادعهم إليه ودفعت إليه مصـحفا وأقبل القوم وأمامهم السبئيـة يخافون أن يجرى الصـلح فاسـتقبلهم كعب بالمصـحف فرشـقوه رشـقا واحـدا فقتلوه ثم راموا أم المؤمنين فى هودجهـا فجعلت تنادى يا بنى البقيـة البقيـة ويعلو صوتها اذكروا الله والحساب ويأبون إلا إقداما فتالت أيها الناس العنوا قتلة عثمان وأشـياعهم فضـجوا بالدعاء فسـمع على فقال ما هذه الضـجة قالوا عائشـة تدعو ويدعون [صفحه ۵۵] معها على قتلة عثمان وأشـياعهم فأقبل يدعو ويقول اللهم العن قتلة عثمان وأشياعهم [" ۸۸] . وقال الطبرى فى تـاريخه ": وقـالت عائشـة خل يا كعب عن البعير وتقـدم بكتاب الله عزوجل فادعهم إليه ودفعت إليه مصـحفا وأقبل القوم وأمامهم السبئية يخافون أن يجرى الصلح فاستقبلهم كعب بالمصحف وعلى من خلفهم يزعهم ويأبون إلا إقداما فلما دعاهم كعب رشقوه رشقا واحـدا فقتلوه يرموا عائشـة فى هودجها فجعلت تنادى يا بنى البقية البقية ويعلو صوتها كثرة الله الله اذكروا الله عزوجل والحساب فيأبون إلا إقـداما فكان أول شـيء أحدثته حين أبوا أن قالت أيها الناس العنوا قتلة عثمان وأشـياعهم وأقبلت تدعو وضج أهل البصـرة بالدعاء وسـمع على بن أبى طالب الـدعاء فقال ما هذه الضـجة فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان وأشـياعهم فأقبل يدعو ويقول اللهم العن قتلة عثمان وأشـياعهم [" ۸۹] . وقـال أيضـا ": والعنوا من لعنه الله ورسوله وفـارقوا من لاـ تنالون القربـة من الله إلا بمفارقته. اللهم العن أباسفيان بن حرب ومعاوية ابنه [صفحه ۵۶] ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده اللهم العن أئمة الكفر وقادة الضلالة وأعـداء الدين ومجاهدى الرسول ومغيرى الأحكام ومبدلى الكتاب وسـفاكى الدم الحرام [" ۹۰] . وقال ابن شـبة فى أخبار المدينة": حـدثنا هارون بن عمر قال حـدثنا أسد بن موسـى قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن معتمر بن أبى هند عن سالم بن أبى الجعد قال كنا مع محمد بن على فى الشـعب فسـمع رجلا ينتقص عثمان رضى الله عنه وعنده ابن عباس رضى الله عنهما فقال محمد يا ابن عباس هل شـهدت أميرالمؤمنين حين سـمع الصيحة من قبل المربد فقال ابن عباس رضـى الله عنهما نعم عشية بعث فلان بن فلان فقال اذهب فانظر ما هذا فجاء فقال هذه عائشة رضـى الله عنها تعلن قتلة عثمان رضـى الله عنه. قال وأنا ألعن قتلة عثمان اللهم العن قتلة عثمـان فى السـهل والجبـل قـال ثم أقبل علينا محمـد فقال أما فى وفى ابن عباس لكم شاهـدا عـدل قلنا بلى قال فانتهوا [" ۹۱] . وقال

أيضا: [صفحه ۵۷ "] حدثنا خلاد بن يزيد قال حدثنا هشام بن الغازى عن مكحول قال كان على رضى الله عنه يلعن قتلة عثمان رضى الله عنه [" ۹۲] . وقال أيضا ": حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا الربيع بن النعمان البصرى عن نعيم بن أبى هند عن سالم بن أبى الجعد أنه سمع محمد بن الحنفية يقول سمعت أبى ورفع يديه حتى يرى بياض إبطيه وقال اللهم العن قتلة عثمان فى البر والبحر والسهل والجبل ثلاثا يرددها [" ۹۳] . وقال السمعانى فى الأنساب ": قال ابن الكلبى كل ما فى بنى أسد من الأسماء نكرة بالنون منهم نكرة بن جذيمة بن الصيدا ومن ولد شيخ بن عميرة الأسدى كان مع الحسين بن على رضى الله عنهما فأرسله إلى أهل الكوفة فأخذه ابن زياد فأمره أن يلعن الحسين فلعن ابن زياد فألقاه من فوق القصر فقتله. هكذا ذكره الدار قطنى [" ۹۴] . [صفحه ۵۸] هذه النقولات التاريخية الواضحة بينت لنا مواقف الصحابة من اللعن للمعين بما لا يد مجال لأى إنسان فى ذلك. وعندى سؤال هنا للمانعين فأقول عمل الصحابة هذا إما إنه صحيح وأما خطأ. فإن كان صحيحا فهو المراد والدليل على ما نفعله. وان كان غير صحيح فلماذا؟ هل لأن من لعنوه لا يستحق اللعن أم لأن لعن المعين غير جائز؟ فإن كان الأول فدل على جواز لعن المعين ولكن لا نلعن كل شخص وانما فقط من يستحق اللعن. وان كان عمل الصحابة خطأ لأنهم لعنوا المعين ولعن المعين غير جائز. فأقول هل أنتم أعلم من الصحابة فى هذه المسألة أم أن الصحابة أعلم منكم؟ جاوبونى ولكم منى الشكر والتقدير على الجواب. بقى الكلام فى النقطة الأخيرة من البحث. [صفحه ۵۹]

موقف الفقهاء من لعن المعين

سؤال: وما هى تلك النقطة يا ترى؟ الجواب: النقطة الأخيرة هى موقف الفقهاء من المسألة هل يجوز اللعن للمعين أم لا مع إجماعهم على جواز لعن العنوان والمفهوم. قال ابن قايماز الذهبى فى كتاب الكبائر ": اعلم أن لعن المسلم المصون حرام بإجماع المسلمين ويجوز لعن أصحاب الأوصاف المذمومة كقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك كما تقدم وأما لعن انسان بعينه ممن اتصف بشىء من المعاصى كيهودى أو نصرانى أو ظالم أو زان أو سارق أو آكل ربا فظواهر الأحاديث إنه ليس بحرام وأشارالغزالى رحمه الله إلى تحريمه إلا فى حق من علمنا أنه مات على الكفر كأبى لهب وأبى جهل وفرعون وهامان وأشباههم قال لأن اللعن هو الإبعاد عن رحمة الله وما ندرى ما يختم به لهذا الفاسق والكافر قال وأما الذين لعنهم رسول الله (ص) بأعيانهم كما قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوا وهذه ثلاث قبائل من العرب فيجوز أنه (ص) علم موتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على [صفحه ۶۰] الإنسان بالشر [" ۹۵] . وقال الصنعانى فى سبل السلام": وله أى الترمذى من حديث بن مسعود رفعه ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء وحسنه وصححه الحاكم ورجح الدار قطنى وقفه الطعن السب يقال طعن فى عرضه أى سبه واللعان اسم فاعل للمبالغة بزنة فعال أى كثير اللعن ومفهوم الزيادة غير مراد فإن اللعن محرم قليلة وكثيرة. والحديث إخبار بأنه ليس من صفات المؤمن الكامل الإيمان السب واللعن إلا أنه يستثنى من ذلك لعن الكافر وشارب الخمر ومن لعنه الله ورسوله [" ۹۶] . وقال أيضا ": وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال لعن رسول الله (ص) الراشى والمرتشى رواه أبو داود والترمذى وصححه. (وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال لعن رسول الله (ص) الراشى والمرتشى رواه أبوداود والترمذى وصححه). [صفحه ۶۱] ورواه أحمد فى القضاء وبن ماجه فى الأحكام والطبرانى فى الصغير وقال الهيثمى رجاله ثقات، وذكر المصنف هذا الحديث فى أبواب الربا لأنه أفاد لعن من ذكر لأجل أخذ المال الذى يشبه الربا كذلك أخذ الربا وقد تقدم لعن آخذه أول الباب. وحقيقة اللعن البعد عن مظان الرحمة ومواطنها وقد ثبت اللعن عنه (ص) لأصناف كثيرة تزيد على العشرين وفيه دلالة على جواز لعن العصاة من أهل القبلة. وأما حديث المؤمن ليس باللعان فالمراد به لعن من لا يستحق ممن لم يلعنه الله ولا رسوله أوليس بالكثير اللعن كما تفيده صيغة فعال [" ۹۷] . وقال أيضا ": وأخرج فى الأوسط والبيهقى وغيرهما برجال ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصارى وقد وثقه بن معين من حديث أبى هريرة سمعت رسول الله (ص) يقول من سل

سخیمته علی طریق من طرق الناس المسلمین فعلیه لعنة الله والملائکة والناس أجمعین. والسخیمة بالسین المفتوحة المهملة والخاء المعجمة فمثناة تحتیة العذرة. [صفحه ۶۲] فهذه الأحادیث دالة علی استحقاقه اللعنة [" ۹۸] . وقال ابن حجر فی الامتاع بالأربعین المتباینة السماع ": سئل شیخنا رحمه الله عن لعن یزید بن معاویة وماذا یترتب علی من یحبه ویرفع من شأنه فأجاب أما اللعن فنقل فیه الطبری المعروف بالکیا الهراسی الخلاف فی المذاهب الأربعة فی الجواز وعدمه فاختار الجواز ونقل الغزالی الخلاف واختار المنع وأما المحبة فیه والرفع من شأنه فلا تقع إلا من مبتدع فاسد الاعتقاد فإنه کان فیه من الصفات ما یقتضی سلب الإیمان عمن یحبه لأن الحب فی الله والبغض فی الله من الإیمان والله المستعان [" ۹۹] . وفی نیل الاوطار للشوکانی ": وقد عملت عائشة راویة هذا الحدیث بذلک فی حق من استحق عندها اللعن فکانت تلعنه وهو حی فلما مات ترکت ذلک ونهت عن لعنه کما روی ذلک عنها عمر بن شبة فی کتاب أخبار البصرة ورواه بن حبان من وجه آخر وصححه [" ۱۰۰] . وهذا دلیل واضح علی جواز لعن المعین نعم فیه إشارة لعدم جواز لعن المیت وهذا لیس محل بحثنا الآن وانما محل البحث هل [صفحه ۶۳] یجوز لعن المعین أم لا. وفی تفسیر القرطبی ": وذکر بن العربی أن لعن العاصی المعین لا یجوز اتفاقا لما روی عن النبی (ص) أنه أتی بشارب خمر مرارا فقال بعض من حضره لعنه الله ما أکثر ما یؤتی به فقال النبی(ص) (لا ـ تکونوا عون الشیطان علی أخیکم) فجعل له حرمة الأخوة وهذا یوجب الشفقة وهذا حدیث صحیح قلت خرجه البخاری ومسلم وقد ذکر بعض العلماء خلافا فی لعن العاصی المعین قال وانما قال علیه السلام (لا تکونوا عون الشیطان علی أخیکم) فی حق نعیمان بعد إقامة الحد علیه ومن أقیم علیه حد الله تعالی فلا ینبغی لعنه ومن لم یقم علیه الحد فلعنته جائزة سواء سمی أوعین أم لا ـ لأن النبی (ص) لا یلعن إلا من تجب علیه اللعنة ما دام علی تلک الحالة الموجبة للعن فإذا تاب منها وأقلع وطهره الحد فلا لعنة تتوجه علیه وبین هذا قوله(ص) (إذا زنت أمة أحدکم فلیجلدها الحد ولا یثرب ["] ۱۰۱] . وقال أیضا": فدل هذا الحدیث مع صحته علی أن التثریب واللعن إنما یکون قبل أخذ الحد وقبل التوبة والله تعالی أعلم قال ابن العربی وأما لعن العاصی مطلقا فیجوز إجماعا لما روی عن النبی (ص) أنه [صفحه ۶۴] قال (لعن الله السارق یسرق البیضة فتقطع یده) الثالثة قوله تعالی (أولئک علیهم لعنة الله و الملائکة و الناس أجمعین) [۱۰۲] أی ابعادهم من رحمته وأصل اللعن الطرد والإبعاد وقد تقدم فاللعنة من العباد الطرد ومن الله العذاب وقرأ الحسن البصری والملائکة والناس أجمعون بالرفع وتأویلها أولئک جزاؤهم أن یلعنهم الله ویلعنهم الملائکة ویلعنهم الناس أجمعون [" ۱۰۳] . وقال الصنعانی فی سبل السلام ": قیل ویدل علی أنه یجوز لعن العاصی المسلم إذا کان علی وجه الإرهاب علیه قبل أن یواقع المعصیة فإذا واقعها دعی له بالتوبة والمغفرة. قال المصنف فی الفتح بعد نقله لهذا عن المهلب لیس هذا التقیید مستفادا من الحدیث بل من أدلة أخری. والحق أن من منع اللعن أراد به معناه اللغوی وهو الإبعاد من الرحمة. وهذا لا یلیق أن یدعی [" ۱۰۴] . [صفحه ۶۵] وقال ابن مفلح الحنبلی فی الآداب الشرعیة ": وهل یجوز لعن کافر معین علی روایتین قال الشیخ تقی الدین ولعن تارک الصلاة علی وجه العموم جائز وأما لعنة المعین فالأولی ترکها لأنه یمکن أن یتوب. وقال فی موضع آخر قیل لأحمد بن حنبل أیؤخذ الحدیث عن یزید فقال لا ولا کرامة أو لیس هو فعل بأهل المدینة ما فعل وقیل له إن أقواما یقولون إنا نحب یزید فقال وهل یحب یزید من یؤمن بالله والیوم الآخر فقیل له أولا تلعنه فقال متی رأیت أباک یلعن أحدا. وقال الشیخ تقی الدین أیضا فی موضع آخر فی لعن المعین من الکفار ومن أهل القبلة وغیرهم ومن الفساق بالاعتقاد أوبالعمل لأصحابنا فیها أقوال. أحدها: أنه لا ـ یجوز بحال وهو قول أبی بکر عبد العزیز؛ والثانی یجوز فی الکافر دون الفاسق؛ والثالث یجوز مطلقا. قال ابن الجوزی فی لعنة یزید أجازها العلماء الورعون منهم أحمد بن حنبل وأنکر ذلک علیه الشیخ عبد المغیث الحربی وأکثر أصحابنا لکن منهم من بنی الأمر علی أنه لم یثبت فسقه. وکلام عبد المغیث یقتضی ذلک وفیه نوع انتصار ضعیف [صفحه ۶۶] ومنهم من بنی الأمر علی أن لا یلعن الفاسق المعین وشنع ابن الجوزی علی من أنکر استجازة ذم المذموم ولعن الملعون کیزید قال وقد ذکر أحمد فی حق یزید ما یزید علی اللعنة وذکر روایة مهنا سألت أحمد عن یزید فقال هوالذی فعل بأهل المدینة ما فعل قلت فیذکرعنه الحدیث قال لا یذکر عنه الحدیث ولا ینبغی لأحد أن یکتب عنه حدیثا قلت ومن کان معه حین فعل فقال أهل الشام قال الشیخ تقی الدین هذا أکثر ما یدل

على الفسق لاـ على لعنة المعين [" ۱۰۵] . وقال أيضا ": وذكر ابن الجوزى ما ذكره القاضى فى المعتمد من رواية صالح وما لى لا ألعن من لعنه الله عزوجل فى كتابه إن صحت الرواية قال وقد صنف القاضى أبو الحسين كتابا فى بيان من يستحق اللعن وذكرفيهم يزيد قال وقد جاء فى الحديث لعن من فعل ما لا يقارب معشارعشر ما فعل يزيد وذكر الفعل العام كلعن الواصلة والنامصة وأمثاله وذكر رواية أبى طالب سألت أحمد بن حنبل عمن قال لعن الله يزيد بن معاوية فقال لا تكلم فى هذا الإمساك أحب إلى. قال ابن الجوزى هذه الرواية تدل على اشتغال الإنسان بنفسه على لعن غيره والأولى على جواز اللعنة كما قلنا فى تقديم [صفحه ۶۷] التسبيح على لعنة إبليس وسلم ابن الجوزى أن ترك اللعن أولى وقد روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال إنى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة. قال ابن الجوزى وقد لعن أحمد بن حنبل من يستحق اللعن فقال فى رواية مسدد قالت الواقفية الملعونة والمعتزلة الملعونة وقال عبيد الله بن أحمد الحلبى سمعت أحمد بن حنبل يقول على الجهمية لعنة الله وكان الحسن يلعن الحجاج وأحمد يقول الحجاج رجل سوء قال الشيخ تقى الدين ليس فى هذا عن أحمد لعنة معين لكن قول الحسن نعم [" ۱۰۶] . وقال ابن حجر فى فتح البارى ": وأنه ليس بخارج من الملة يشير إلى طريق الجمع بين ما تضمنه حديث الباب من النهى عن لعنه وما تضمنه حديث الباب الأول لا يشرب الخمر وهو مؤمن وأن المراد به نفى. كمال الإيمان لا أنه يخرج عن الإيمان جملة وعبر بالكراهه هنا إشارة إلى أن النهى للتنزيه فى حق من يستحق اللعن إذا قصد به اللاعن محض السب لا إذا قصد معناه الأصلى وهو الإبعاد عن رحمة الله فأما إذا قصده فيحرم ولا سيما فى حق من لا يستحق [صفحه ۶۸] اللعن كهذا الذى يحب الله ورسوله ولا سيما مع إقامة الحد عليه بل يندب الدعاء له بالتوبة والمغفرة كما تقدم تقريره فى الباب الذى قبله فى الكلام على حديث أبى هريرة ثانى حديثى الباب. وبسبب هذا التفصيل عدل عن قوله فى الترجمة كراهية لعن شارب الخمر إلى قوله ما يكره من فأشار بذلك إلى التفصيل وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه لمنع لعن الفاسق المعين مطلقا وقيل أن المنع خاص بما يقع فى حضرة النبى (ص) لئلاـ يتوهم الشارب عند عدم الإنكار أنه مستحق لذلك فربما أوقع الشيطان فى قلبه ما يتمكن به من فتنه والى ذلك الإشارة بقوله فى حديث أبى هريرة لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم. وقيل المنع مطلقا فى حق من أقيم عليه الحد لأن الحد قد كفر عنه الذنب المذكور وقيل المنع مطلقا فى حق ذى الزلة والجواز مطلقا فى حق المجاهرين. وصوب بن المنير أن المنع مطلقا فى حق المعين والجواز فى حق غير المعين لأنه فى حق غير المعين زجر عن تعاطى ذلك الفعل وفى حق المعين أذى له وسب وقد ثبت النهى عن أذى المسلم. واحتج من أجاز لعن المعين بأن النبى (ص) إنما لعن من يستحق اللعن فيستوى المعين وغيره وتعقب بأنه إنما يستحق اللعن بوصف الإبهام ولو كان لعنه قبل الحد جائزا لاستمر بعد الحد كما [صفحه ۶۹] لا يسقط التغريب بالجلد وأيضا فنصيب غير المعين من ذلك يسير جدا والله اعلم قال النووى فى الأذكار وأما الدعاء على إنسان بعينه ممن اتصف بشىء من المعاصى فظاهر الحديث أنه لاـ يحرم. وأشار الغزالى إلى تحريمه وقال فى باب الدعاء على الظلمة بعد أن أورد أحاديث صحيحة فى الجواز قال الغزالى وفى معنى اللعن الدعاء على الإنسان بالسوء حتى على الظالم مثل لا أصح الله جسمه وكل ذلك مذموم انتهى والأولى حمل كلام الغزالى على الأول وأما الأحاديث فتدل على الجواز كما ذكره النووى فى قوله (ص) للذى قال كل بيمينك فقال لا أستطيع فقال لا استطعت فيه دليل على جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعى ومال هنا إلى الجواز قبل إقامة الحد والمنع بعد إقامته وصنيع البخارى يقتضى لعن المتصف بذلك من غير أن يعين باسمه فيجمع بين المصلحتين لأن لعن المعين والدعاء عليه قد يحمله على التمادى أو يقنطه من قبول التوبة بخلاف ما إذا صرف ذلك إلى المتصف فان فيه زجرا وردعا عن ارتكاب ذلك وباعثا لفاعله على الإقلاع عنه ويقويه النهى عن التأزيب على الأمة إذا جلدت على الزنا كما سيأتى قريبا. واحتج شيخنا الإمام البلقينى على جواز لعن المعين بالحديث الوارد فى المرأة إذا دعاها زوجها إلى فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح وهو فى الصحيح وقد توقف فيه بعض من لقيناه بأن اللاعن لها الملائكة فيتوقف الاستدلال به على جواز التأسى بهم [صفحه ۷۰] وعلى التسليم فليس فى الخبر تسميتها والذى قاله شيخنا أقوى فإن الملك معصوم والتأسى بالمعصوم مشروع. والبحث فى جواز لعن المعين وهو الموجود [" ۱۰۷] . وبهذا

نصل لنهایة البحث فی هذا الموضوع أسأل الله أن یتقبله منی وأن یرزقنی شفاعة النبی وآله الأطهار. اکتمل البحث فی لیلة القدر الثالث والعشرین من شهر رمضان ۱۴۲۵ هجری الموافق ۶- ۱۱-۲۰۰۴ م أبوحسام خلیفة عبید الکلبانی العمانی

پاورقی

[۱] المائدة الآیة ۷۸.

[۲] الأحزاب الآیة ۶۴.

[۳] البقره الآیة ۸۸.

[۴] النساء الآیة ۴۶.

[۵] المائدة الآیة ۱۳.

[۶] المائدة الآیة ۶۰.

[۷] النساء الآیة ۵۲.

[۸] النساء الآیة ۴۷.

[۹] التوبة الآیة ۶۸.

[۱۰] محمد الآیة ۲۳.

[۱۱] آل عمران الآیة ۸۷.

[۱۲] الأحزاب الآیة ۵۷.

[۱۳] النور الآیة ۲۳.

[۱۴] آل عمران الآیة ۶۱.

[۱۵] هود الآیة ۱۸.

[۱۶] الرعد الآیة ۲۵.

[۱۷] النساء الآیة ۹۳.

[۱۸] البقرة الآیة ۱۵۹.

[۱۹] آل عمران الآیة ۸۷.

[۲۰] المستدرک علی الصحیحین للحاکم، ج ۱، ص ۳۶ وقال عنه حدیث صحیح الإسناد. وکذلک تلخیص المستدرک للذهبی بذیل المستدرک، ج ۱، ص ۳۶.

[۲۱] الترغیب والترهیب، ج ۱، ص ۴۴.

[۲۲] مجمع الزوائد، ج ۱، ص ۱۷۶.

[۲۳] المصدر نفسه، ج ۷، ص ۲۰۵.

[۲۴] أخبار مکة، ج ۲، ص ۲۶۴.

[۲۵] صحیح البخاری، ج ۲، ص ۶۶۷.

[۲۶] صحیح البخاری، ج ۴، ص ۱۴۹۳.

[۲۷] المصدر نفسه، ج ۴، ص ۱۶۶۱.

[۲۸] صحیح مسلم، ج ۱، ص ۴۶۶.

[۲۹] صحیح مسلم، ج ۱، ص ۴۷۰.

[۳۰] البدایة والنهایة، ج ۳، ص ۲۲۲.

[۳۱] سمط النجوم العوالی، ج ۲، ص ۲۹.

[۳۲] نیل الأوطار، ج ۱، ص ۱۰۴.

[۳۳] مشارق الأنوار، ج ۱، ص ۳۶۰.

[۳۴] النهایة فی غریب الأثر، ج ۴، ص ۲۵۵.

[۳۵] مجمع الزوائد، ج ۱، ص ۲۰۴.

[۳۶] سبل السلام، ج ۱، ص ۷۵.

[۳۷] صحیح البخاری، ج ۵، ص ۲۲۲۳.

[۳۸] صحیح مسلم، ج ۳، ص ۱۲۱۸.

[۳۹] المصدر نفسه، ج ۳، ص ۱۲۱۹.

[۴۰] سبل السلام، ج ۲، ص ۱۱۵.

[۴۱] الکبائر، ج ۱، ص ۱۸۳.

[۴۲] الترغیب والترهیب، ج ۳، ص ۱۲۵.

[۴۳] الفردوس بماثور الخطاب، ج ۳، ص ۴۶۳.

[۴۴] المطالب العالیة، ج ۱۰، ص ۱۹۴.

[۴۵] مجمع الزوائد، ج ۴، ص ۱۹۸ و۱۹۹.

[۴۶] الکبائر، ج ۱، ص ۱۶۵ و ۱۶۶.

[۴۷] صحیح البخاری، ج ۶، ص ۲۴۸۹.

[۴۸] شعب الإیمان، ج ۱، ص ۳۸۸.

[۴۹] النساء الآیة ۳۶.

[۵۰] النساء الآیة ۱۰۷.

[۵۱] المائدة الآیة ۶۴.

[۵۲] المائدة الآیة ۸۷.

[۵۳] الأعراف الآیة ۳۱.

[۵۴] الأنفال الآیة ۵۸.

[۵۵] النحل الآیة ۲۳.

[۵۶] الشوری الآیة ۴۰.

[۵۷] صحیح البخأری، ج ۴، ص ۱۶۶۱.

[۵۸] صحیح مسلم، ج ۴، ص ۲۱۴۴.

[۵۹] مجمع الزوائد، ج ۱، ص ۱۱۱ و۱۱۲.

[۶۰] الفردوس بمأثور الخطاب، ج ۱، ص ۵۰۳.

[۶۱] نیل الأوطار، ج ۲، ص ۳۹۸.

[۶۲] السیرة الحلبیة، ج ۲، ص ۲۳۴.

[۶۳] الدر المنثور فی التفسیر المأثور، ج ۵، ص ۷۱.

[۶۴] وقعة صفین، ص ۲۱۷، تحقیق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هرون.

[۶۵] المصدر نفسه، ص ۲۲۰؛ نظریة عدالة الصحابة، ص ۴۵ و ۴۶.

[۶۶] تاریخ مدینة دمشق، ج ۳۲، ص ۹۳.

[۶۷] النساء الآیة ۵۹.

[۶۸] بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج ۷، ص ۳۱۴۷.

[۶۹] تاریخ مدینة دمشق، ج ۴۳، ص ۴۰۱.

[۷۰] سبل السلام، ج ۳، ص ۱۴۳.

[۷۱] تاریخ مدینة دمشق، ج ۵۷، ص ۲۶۹ و ۲۷۰.

[۷۲] تاریخ مدینة دمشق، ج ۵۷، ص ۲۷۱.

[۷۳] المصدر نفسه، ج ۵۷، ص ۲۷۲.

[۷۴] الإصابة فی تمییز الصحابة، ج ۲، ص ۱۰۴.

[۷۵] مجمع الزوائد، ج ۱، ص ۱۱۱ و۱۱۲.

[۷۶] الکامل فی التاریخ، ج ۳، ص ۲۱۰.

[۷۷] تاریخ الطبری، ج ۳، ص ۱۱۳.

[۷۸] وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان، ج ۲، ص ۵۰۵.

[۷۹] فضائل الصحابة، ج ۲، ص ۶۶۶.

[۸۰] البدء والتاریخ، ج ۵، ص ۲۳۴.

[۸۱] المصدر نفسه، ج ۶، ص ۱۳.

[۸۲] البدایة والنهایة، ج ۷، ص ۲۸۴.

[۸۳] البدایة والنهایة، ج ۹، ص ۸۰.

[۸۴] تاریخ ابن خلدون، ج ۲، ص ۶۳۷.

[۸۵] البدایة والنهایة، ج ۷، ص ۲۴۳.

[۸۶] الکامل فی التاریخ، ج ۳، ص ۲۷.

[۸۷] المصدر نفسه، ج ۳، ص ۲۱۰.

[۸۸] المنتظم، ج ۵، ص ۸۹.

[۸۹] تاریخ الطبری، ج ۳، ص ۴۳.

[۹۰] تاریخ الطبری، ج ۵، ص ۶۲۴.

[۹۱] أخبار المدینة، ج ۲، ص ۲۷۵.

[۹۲] أخبار المدینة، ج ۲، ص ۲۷۶.

[۹۳] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۲۷۹.

[۹۴] الأنساب، ج ۵، ص ۵۲۲.

[۹۵] الكبائر، ج ۱، ص ۱۶۶.

[۹۶] سبل السلام، ج ۴، ص ۱۹۸.

[۹۷] سبل السلام، ج ۳، ص ۴۳.

[۹۸] سبل السلام، ج ۱، ص ۷۵.

[۹۹] الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ج ۱، ص ۹۶.]

[۱۰۰] نيل الأوطار، ج ۴، ص ۱۶۳.

[۱۰۱] تفسير القرطبى، ج ۲، ص ۱۸۹.

[۱۰۲] البقرة الآية ۱۶۱.

[۱۰۳] تفسير القرطبى، ج ۲، ص ۱۹۰.

[۱۰۴] سبل السلام، ج ۳، ص ۱۴۳.

[۱۰۵] الآداب الشرعية، ج ۱، ص ۲۸۵.

[۱۰۶] الآداب الشرعية، ج ۱، ص ۲۸۶.

[۱۰۷] فتح البارى، ج ۱۲، ص ۷۵-۷۶، قوله باب ما يكره من لعن شارب الخمر.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹